جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

المرحلة: الأولى

المادة: التعبير والإنشاء

عنوان المحاضرة: أنواع الأساليب

مدرس المادة: د. أسراء شريف فهد

أنواع الأساليب

(١) الأسلوب الأدبي

وأبرز ما يقوم عليه هذا الأسلوب هوه العاطفة والخيال، ومعروف أنّ الأديب يختلف عن غيره من حيث العاطفة والخيال، ويعبر عنهما بما لديه من مخزون لغوي وبلاغي ومحفوظ شعري يمكنه من رسم الصور وإظهار أوجه الشبه بين الأشياء ونقل الماديات الملموسة إلى المعنويات المحسوسة وبالعكس باستخدام الفنون البلاغية.

والجمال أبرز صفات الأسلوب الأدبي وأظهر مميزاته ومنشأ جماله لما فيه من خيال رائع وتصوير دقيق وتلمس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء وإلباس المعنويّ ثوب المحسوس وإظهار المحسوس في صورة المعنوي.

<u>أهم مميزات الأسلوب الأدبي</u>

١- هدفه إثارة عاطفة السامع أو القارئ والتأثير في نفسه.

٢- يمتاز باختيار الألفاظ والتأثير فيها.

٣- يمتاز بامتزاج الفكرة بالعاطفة.

٤- يمتاز بالعناية بصور البيان من تشبيه واستعارة وكناية.

٥- يمتاز بالحرص على موسيقى العبارة لتصوّر الإحساس وتهزّ المشاعر.

<u>نموذج من الأسلوب الأدبي :</u>

الشمس / أحمد شوقي

سل الشمس من رفعها ناراً ، ونصبها مناراً ، وضربها دينارا، ومن عقلها في الجو ساعة يدب عقربها إلى قيام الساعة ومن الذي اَتاها معراجها، وهداها أدراجها، وأحلها أبراجها، سراجها، الزمان هو شبه الفصول ومتشعب فروعه وأصوله وكتابه بأجزائه وفصوله، ولد على ضهرها، ولعب في حجرها، وشاب في طاعتها وبرها و لولاها ما اتسقت أيامه ولا انتظمت شهوره وأعوامه، ولا اختلف نوره وظلامه، ذهب الأصيل من مناجمها والشفق يسيل من محاجمها، تحطمت القرون على قرنها، ولم يعل تطاول السنين بسنها، ولم ينفذ تقادم لمحة حسنها.

(٢) الأسلوب العلمي :

هو أبعد ما يكون عن العاطفة والخيال، يخاطب العقل ويسبر أغوار الفكر ويسعى وراء الحقائق العلمية بألفاظ واضحة بعيدة عن المجاز والغموض، وبهذا الأسلوب تؤلف الكتب المدرسية وتوضع المناهج الدراسية وتنظم المتون التعليمية.

والأسلوب العلمي هو أهدأ الاساليب، وأكثرها احتياجا إلى المنطق السليم والفكر المستقيم وأبعدها عن الخيال الشعري؛ لأنه يخاطب العقل ويناجي الفكر ويشرح الحقائق العلمية التي لا تخلو من غموض وخفاء وأظهر مميزات هذا الأسلوب(الوضوح)، فيجب أن يُعنى فيه باختيار الألفاظ الواضحة الصريحة في معناها، الخالية من الاشتراك، وأن تؤلف هذه الألفاظ في سهولة وجلاء حتى تكون ثوبًا شفافا للمعنى المقصود.

وأهم مميزات الأسلوب العلمي :

١- هدفه إظهار الحقائق وكشفها للسامع أو القارئ.

٢- يمتاز بالوضوح والدقة والتحديد والترتيب المنطقي.

٣- يمتاز باستخدام الادلة والبراهين والبعد عن المبالغة.

٤- يمتاز بالابتعاد عن الخيال والعاطفة.

٥- تتخلله مصطلحات علمية متصلة بالموضوع الذي يتناوله.

نوعا الأسلوب العلمي:

١- **الأسلوب العلمي البحت:** وهو الذي يعنى بعرض الحقائق العلمية دون انصراف إلى جمال اللفظ أو أناقة التعبير

مثال الأسلوب العلمي البحت:

الشمس/ قدري حافظ طوقان

الشمس نجم متوسط الحجم إذا قيست بالشموس الاخرى، ومع أنها تكبر الأرض بمليون وثلاثمائة ألف مرة وتبعد عنها مائة وخمسيون مليون كيلو متر، فهناك نجوم يزيد حجمها عن حجم الشمس والأرض مع المسافة بينهما وأما عن حرارتها، فهي تصل إلى عشرين مليون درجة مئوية في مركزها، فإن أُلقيت الأرض بكاملها في جوف الشمس لتبخرت في زمن قصير، وتنتج الشمس الطاقة في كل ثانية ما يعادل إحراق ألفي مليار طن من الفحم الحجري، وتفقد الشمس كل يوم من كتلتها ما يعادل ثلاثمائة وستين ألف مليون طن، ولو انطفأت الشمس فجأة لغرقت الأرض في ظلام دامس، ولهبطت درجة حرارتها إلى ثلاثمائة وخمسين درجة تحت الصفر، وانعدام الدفء والنور كافيان لقتل كل مظهر من مظاهر الحياة على سطح الأرض وعندئذ تتحول الأرض إلى قبر جليدي هائل.

٢- **الأسلوب العلمي المتأدب:** وهو الذي يضع الحقائق العلمية في عبارة لا تخلو من أناقة في اختيار ألفاظها وإن كانت لا تصل في ذلك إلى الأسلوب الأدبي.

مثال الأسلوب العلمي المتأدب:

قال الجاحظ في كتابه الحيوان يصف نوعاً من الثعابين: ((زعموا أنها إذا انتصف النهار واشتد الحر في رمال بلعنبر وامتنعت الأرض على الحافي والمنتعل، ورمض الجندب غمست هذه الحية ذنبها في الرمل ثم انتصبت كأنها رمح مركوز أو عود ثابت فيجيء الطائر الصغير أو الجرادة، فإذا رأى عوداً قائمًا وكره الوقوع على الرمل لشدة حره وقع على رأس الحية على أنها عود فإذا وقع رأسها قبضت عليه، فإن كان جرادة أو جعلا أو بعض ما لا يشبعها مثله ابتلعته وبقيت على انتصابها وإن كان الواقع على رأسها طائرا يشبعها مثله أكلته وانصرفت.

مقارنة بين النص العلمي والنص الأدبي

من خلال هذه الموازنة نكتشف خصائص كل من النصين الأدبي والعلمي حتى يسهل علينا التمييز بينهما.

١- النص العلمي يغذي عقولنا، والنص الأدبي يثير مشاعرنا.

٢- النص العلمي يخاطب العقل، النص الأدبي يخاطب القلب والوجدان.

٣- النص العلمي يقدم لنا حقائق علمية، والنص الأدبي يحرك عواطفنا، ولا يقدم لنا حقائق جديدة.

٤- النص العلمي ينتج فينا قناعة تجاه الموضوع، والنص الأدبي ينتج فينا موقفا من الموضوع.

٥- النص العلمي لا يخضع لعاطفة كتابه، بل هو يركز على تقديم الحقائق ويدعمها بالأدلة والبراهين والتجارب، أما النص الأدبي فهو يخضع للعاطفة ولكنها عاطفة مستمدة من أفكار.

٦- قد يحرك فينا النص العلمي مشاعر الإعجاب بالحقيقة العلمية أو الخوف منها.

٧- النص العلمي يتناول المواضيع التي تتوافق مع مبادئ العقل، مثل السبب والمسبب، والغاية والوسيلة، وعدم التناقض، وثبات الحقائق العلمية في كل زمان ومكان.

٨- الأسلوب العلمي هو القالب المناسب للأفكار، والأسلوب الأدبي هو القالب المناسب للمشاعر، فإذا أردت أن تقنعنا بفكرة أو قضية فتكلم أو فاكتب بأسلوب علمي، وإذا أردت أن تثير مشاعرنا لتدفعنا إلى اتخاذ موقف معين وسلوك معين فتكلم أو اكتب بأسلوب أدبي.

٩- النص العلمي لا يهتم بالصور البيانية والمحسنات البديعية، والأساليب الإنشائية إلا ما جاء منها عفويا بدون تكلف واصطناع، والنص الأدبي أساس جماله الصور والمحسنات وأساليب الإنشاء.

١٠- النص العلمي فيه تحديد(يستعمل المصطلحات العلمية، والعلاقات الرياضية، أي يسمي الأشياء بأسمائها)، وفيه دقة(يستعمل الكلمة لمعناها الأصلي) وفيه استقصاء(يهتم بذكر التفاصيل والجزيئات)، وفي النص الأدبي تفخيم ومبالغة وتعميم وتركيز على مواطن الجمال .

١١- النص العلمي يستعمل الألفاظ والتراكيب السهلة الواضحة، والنص الأدبي يستعمل الألفاظ والتراكيب المنسقة الجزلة الموحية ذات الجرس الموسيقي.

١٢- النص العلمي لا تتكرر فيه الأفكار، لأنه يعتمد على الأسلوب المباشر، والنص الأدبي يمكن أن يحدث ذلك؛ لأنه قد يعتمد على أساليب مختلفة.

١٣- النص العلمي لا يختلف عليه اثنان، فالحقيقة واحدة، والنص الأدبي معرض لذلك بحكم اختلاف تفسير كل قارئ؛ لأنّ الأدب فنّ، والفنّ ذاتي نسبي، وليس حقيقة مطلقة.